Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينفى الشيخ أن يكون عمر وعلى وعثمان قد سألوه عن حديث رسول الله ﷺ ويرى أن أهل المعاجم والتراجم لم يأبهوا بحديثه أو بحديث واحد منه.(١)

ولم يقم فيما سبق دليل على أن عمر وعلى وعثمان لم يسألوه عن حديث رسول الله ﷺ، أو أن واحدا منهم كذبه، وإنما كان ذلك قولا ابتدعه النظام وهو من لا تؤخذ روايته لفسقه وانحراف مذهبه(٢)، وقد رأينا صحة الأحاديث التى ادعى النظام أنه كان كاذبا فيها، فلم يثبت بطلان حديث منها، فلا محل لهجوم الشيخ وتشنيعه على أبى هريرة رضى الله عنه.

٢ ـ هل مسنده فى حكم المرسل؟

قال الشيخ عبد الحسين كان من دأب أبى هريرة فى حديثه عن رسول الله ﷺ أن يسند إليه ما بلغه عنه بالوساطه، لا يقيم عليها قرينة كما يسند إليه ما سمعه منه مشافهة، وهذا ما جعل حديثه كله فى حكم المرسل، لا يصلح حجة ولا يقدم دليلا.

من هذا ما كان بين رسول الله ﷺ وعمه أبى طالب عند وفاته وكان قبل قدومه إلى الحجاز بعشر سنين.

ومنه ما رواه عن رسول الله ﷺ حين نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾(٣) وكان ذلك فى مبدأ الدعوة قبل مجيئه بنحو عشرين سنة.

ومنه دعاؤه للمستضعفين بمكة ودعاؤه على المشركين بالهزيمة، وكان قبل إسلامه بنحو سبع سنين.

ومنه قول أبى جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم، قيل نعم، الحديث وكان قبل إسلامه بنحو عشرين سنة.

ومنه ما رواه عن وقعة الرجيع وأميرها عاصم بن ثابت سنة أربع من الهجرة.

وقد قال أحمد أمين عنه: ويظهر أنه لم يكن يقتصر على ما سمعه من رسول الله بل يحدث عن رسول الله ﷺ بما أخبره به غيره.

(فجر الإسلام الباب السادس الفصل الثانى)

---

(١) أبو هريرة: ٢٠٥

(٢) فى تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة أن النظام كان سكيرا كثير الفواحش: ٢١٧/ ٢١٨.

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٤.